سلسلة الجيش والشعب

زيارة إلي المتحف الحربى



مؤسسة دار الفرسان
للنشر والتوزيع

تأليف / حازم اسماعيل

رسوم / عمرو جمال



سلسلة الجيش والشعب

زيارة إلي المتحف الحربى

دار الكتب المصرية

فهرسة أثناء النشر إعداد إدارة الشئون الفنية

اسماعيل ، حازم

سلسلة الجيش والشعب : زيارة إلى المتحف الحربى / تأليف حازم اسماعيل ؛

رسوم عمرو جمال .- القاهرة : مؤسسة دار الفرسان للنشر والتوزيع ، ٢٠١٦ .

١٢ ص ؛ ٢٣سم . - (سلسلة الجيش والشعب)

تدمك ٧-٧٧-٦١٦٩-٩٧٧-٩٧٨

١- قصص الأطفال

٢- القصص العربية

أ- العنوان

٨١٣,٠٢









توقّفتْ الحافلةُ الضخمةُ التي تقِلُ إحدى الرحلاتِ المدرسية داخلَ أسوارِ قلعةِ صلاحِ الدين ، فنزلَ (أحمد) وزملاؤُهُ يتقدّمُهُم أستاذُهُم (شوقي) معلمُ الدراساتِ الاجتماعيةِ بالمدرسةِ .

تفقّدَ المعلمُ ورفاقهُ أجنحةَ المتاحفِ والمعارضِ المختلفة بالقلعة لتنتهي جولتُهُم عند المتحفِ الحربيِّ الذي وعدهم المعلمُ بزيارته منذُ فترةٍ وحدّثهم كثيرًا عن بعضِ مقتنياتِهِ .. كانتْ فرصةً طيبةً ليشاهدَ (أحمد) ما تمنّى أن يراهُ عن أبطالِ بلادِهِ رجالِ الجيشِ المصريِّ ، والمراحلِ التي تطوّرَ خلالها الجيشُ المصريُّ ، والأسلحةِ المتنوعةِ عبر العصورِ المختلفةِ ، وجميعُها موضوعاتٌ شيقةٌ كان (أحمد) يحبُّها ويقرأَ عنها ..

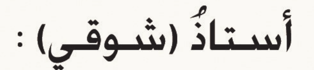


دخلَ الوفدُ إلى قاعةِ المتحفِ ، وجعلَ المعلمُ وتلاميذُهُ يطوفون عبر أروقةِ المتحفِ فيظهر أمامهم "ماكيت" يمثِّلُ إحدى القلاعِ ، أو يجسدُ تصميمًا لمسرحِ إحدى المعاركِ ، أو يشاهدون تماثيلاً من الشمع لشخصياتٍ بارزةٍ من الزعماءِ والقادةِ ، أو يطالعون صورًا ، ونماذجَ أسلحةٍ ، وملابسَ ، ومعداتٍ تمثِّلُ مراحلَ مختلفةً من الجنديةِ في مصرَ والعالمِ .



وقفَ الوفدُ أمام جناحٍ من المتحف يمثِّلُ الحربَ العالميةَ الثانيةَ فحدَّثهم معلمُهُم عنها مستعينًا بالصورِ، والخرائطِ، و"الماكيتات" التي كانتْ تتصدَّرُ المكانَ، بالإضافة إلى بعضِ المعداتِ وأجزاءٍ من الأسلحةِ المختلفةِ، وبعضِ صورٍ للقادةِ والجنودِ من أبطالِ هذه الحربِ.





أستاذُ (شوقي) :

- وما يساوي هذا العمل إلى جانب بطولات رجالِ جيشِنَا في حربِ أكتوبر المجيدة ،

إن هذا الجنديَّ الروسيَّ الذي لقى كلَّ هذا التكريمِ على مدى سنين طويلة لا يعني شيئًا إلى جانبِ أبطالِنَا الذين كانتْ لهم أساطيرٌ تسطرها إنجازاتُهُم العظيمةُ على مدى تاريخ الحروب كلها ، ومن هؤلاءِ الأبطالِ : البطلُ المصريُّ محمد المصري الذي استطاعَ وحدُهُ تدميرَ ٢٧ دبابةً ومدرعةً بثلاثين صاروخًا فقط ،

ومن بين أبطالِ هذه الحرب جنـديٌّ روسـيٌّ نُسِـبَ إليه رقمٌ قياسـيٌّ في تدميرِ الدباباتِ ، حيث دمَّر وحدَهُ سبعَ دباباتٍ معاديةٍ فتمَ تكريمُهُ ووُضعَ له تمثالٌ بأهمِ ميادين بلادِهِ !! وقفَ (أحمد) مبهورًا أمام هذا النموذجِ المشرِّفِ للجنديِّ الشجاعِ ، فقالَ في عجبٍ :

- جنديٌّ واحدٌ على قدميه يدمِّرُ سبعَ دباباتٍ !! كيف؟!





وهي نسبةٌ في دقةِ التصويبِ تعدُ معجزةً مع الأخذِ في العلمِ أنَّه كانَ يصوِّبُ صاروخَ (آر.بي.جي) يدويًا على المدرعةِ أو الدبابةِ . كما لدينا البطلُ المصريُّ عبد العاطي عبد اللّه الذي لُقِّبَ بصائدِ الدبابات وقد دمَّرَ وحدُهُ ٢٦ دبابةً ومدرعةً مثل زميلِهِ بالسلاحِ اليدويِّ . ويكفينا فخرًا أن هاذين الرجلين ورجلين معهما فقط دمروا ما يزيدُ على ثمانين دبابةٍ ومدرعةٍ .

وقد وصفَ المحللون العسكريون هذا العمل بالمستحيل ، لكنَّها قدرةُ وكفاءةُ الجنديِّ المصريِّ .. لقد كان البطلُ (أحمد حمدي) النموذجَ الرائعَ في العلمِ والعملِ ، والصورةَ المشرِّفةَ للجنديِّ المصريِّ على طولِ الزمانِ ، فما إن حانتْ ساعةُ الصفرِ يوم السادس من أكتوبر ٧٣ م حتى كانَ في طليعةِ الجندِ إلى أرضِ المعركةِ ، لقد أصرَّ البطلُ المصريُّ على الخروجِ بنفسه بين جنودِهِ ليطمئنَ على سيرِ العملِ والمشاركةِ فيه إذا دعتْ الحاجةُ بيدِهِ .





سألَ أحدُ التلاميذِ :

- يا أستاذي ، ولماذا تأخَّرتْ الدباباتُ المصريةُ في عبورِ القناةِ ؟!

أستاذُ (شوقي) :

- يا أبنائي ، الدباباتُ هي مركباتٌ ضخمةٌ وثقيلةٌ تحتاجُ لكي تعبرَ الموانعَ المائيةَ إلى كباري خاصةٍ تتحمَّلُ ثقلَ وزنِهَا ، وقد ظهرَ هنا دورُ المهندسين العسكريين الذي أقاموا كباري عائمةً فوقَ القناةِ لتعبرَ عليها ، ولم يكنْ الأمرُ بالسهولةِ فقد احتاجَ إنجازُ هذا العملِ وقتًا حتى يتم بناءُ هذه الكباري واستحكامُ عملها ..

(أحمد) :

- لذا ذكرتَ لنا يا أستاذنا أنَّ مرحلةَ ما قبلَ بناءِ تلك الكباري مرحلةٌ حرجةٌ ؟!

أستاذُ (شوقي) :

- نعم ، فالمشكلةُ التي واجهتنا في حربِ أكتوبر أنَّ إنشاءَ المعابرِ والكباري التي تمرُّ عليها الدباباتُ إلى سيناء تحتاجُ إلى نحو ثماني ساعاتٍ كاملةٍ من العمل وقد تستمرُ في بعضِ المناطقِ إلى يومين ، وفي هذه الفترةِ كان على رجالِنَا من المشاةِ أن يواجهوا دباباتَ العدوِّ وجهًا لوجه ،رجلاً أمام دبابةٍ ،



وكانتْ معجزةً بحقٍّ قلبتْ موازينَ المعركةِ فقد استطاعَ جنودُنَا المشاةُ سلاحِهِم اليدويِّ تدميرَ ثلثِ عددِ الدباباتِ التي واجهتهم في هذه المرحلةِ حتى سمُّوهم بأكلةِ الدبابات ، فلكم الحقُّ أبنائي أَنْ تفخروا بالجنديِّ المصريِّ خيرِ الأجنادِ ..

سعدَ التلاميذُ والتلميذاتُ بهذا الحديثِ الشيقِ ، وعادوا من الرحلةِ وقد امتلأوا فخرًا بأبطالِنَا ليقرأوا أكثر ويتعرَّفوا على مفاخرِهِم ..

